

عمدة القاري

سقط هذا لأبي ذر والأسفار جاء في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا (الجمعة 5) ذكره استطرادا وهو جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب وقد مر عن قريب .

فأقبره يقال أقبرت الرجل جعلت له قبرا قبره دفنته .

أشار به إلى قوله تعالى ثم أماته فأقبره (عبس12) قوله يقال إلى آخره ظاهر وقال الفراء أي جعلته مقبورا ولم يقل قبره لأن القابر هو الدافن وقال أبو عبيدة فأقبره أي جعل له قبرا والذي يدفن بيده هو القابر .

7394 - حدثنا (آدم) حدثنا (شعبة) حدثنا (قتادة) قال سمعت (زرارة بن أوفى) يحدث عن (سعد بن هشام) عن (عائشة) عن النبي قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران .

مطابقته لقوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة (عبس51 61) وسعيد بن هشام بن عامر الأنصاري ولأبيه صحبة وليس له في البخاري إلا هذا الموضع وآخر معلق في المناقب .

والحديث أخرجه مسلم في التفسير عن محمد بن عبيد وغيره وأخرجه أبو داود فيه عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره وفي التفسير عن أبي الأشعث وأخرجه ابن ماجه في ثواب القرآن عن هشام بن عمار .

قوله مثل الذي بفتحتين أي صفته كما في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون (الرعد53) قوله وهو حافظ له أي القرآن والواو فيه للحال قوله مع السفرة ويروى مثل السفرة وقال ابن التين كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب وقال الكرمانى لفظ مثل زائد وإلا فلا رابطة بينه وبين السفرة لأنهما مبتدأ وخبر فيكون التقدير الذي يقرأ القرآن مع السفرة الكرام أي كائن معهم ويجوز أن يكون لفظ مثل بمعنى مثيل بمعنى شبيه فيكون التقدير شبيه الذي يقرأ القرآن مع السفرة الكرام قوله وهو يتعاهده أي يضبطه ويتفقدته قوله وهو عليه شديد أي والحال أن التعاهد عليه شديد قوله فله أجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة قاله القرطبي فإن قلت ما معنى كون الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة قلت له معنيان أحدهما أن يكون له منازل فيكون فيها رفيقا للملائكة لاتصافه بصفاتهم من حمل كتاب الله تعالى والآخر أن يكون المراد أنه عامل بعمل السفرة وسالك مسلكهم .

. - 18

(سورة إذا الشمس كورت) .

أي هذا في تفسير بعض سورة إذا الشمس كورت (التكوير1) ويقال سورة كورت بدون لفظ إذا

الشمس وسورة التكوير وهي مكية وهي أربعمئة وأربعة وثلاثون حرفا ومائة وأربع كلمات وتسع وعشرون آية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

لم تثبت البسمة إلا لأبي ذر .

انكدت انتثرت .

أشار به إلى قوله تعالى وإذا النجوم انكدت (التكوير2) وفسره بقوله انتثرت أي تناثرت وتساقطت من السماء على الأرض يقال انكدت الطائر أي سقط عن عشه وعن ابن عباس تغيرت .

وقال الحسن سجت ذهب ماؤها فلا تبقى فطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجت أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا .

أي قال الحسن البصري في قوله D وإذا البحار سجت (التكوير6 وتفسيره ظاهر وكذا قاله السدي وقال ابن زيد وابن عطية وسفيان ووهب أوقدت فصارت نارا قوله وقال مجاهد البحر المسجور المملوء وهو في سورة الطور ذكره استطرادا قوله وقال غيره أي غير مجاهد والأصوب أن يقال غير الحسن على ما لا يخفى معنى سجت أفضى إلى آخره وهو قول مقاتل والضاحك